

الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية "دراسة ميدانية بجامعة باتنة"

المهنة : أستاذ التعليم العالي/ استاذ مساعد ب
المؤسسة التابعة لها: جامعة الهضاب سطيف-2

الاسم واللقب : بوطالبي بن جدو / شافعة آمنة
الدرجة العلمية : الاستاذية/ ماجستير

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، حيث شملت العينة على 115 من طلبة المعهد ، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة والذي يتكون من تسعة أنواع للذكاء بعد قياس الخصائص السيكمترية له ، وتمت معالجة البيانات ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 20، حيث كشفت النتائج أن الذكاء المنطقي الرياضي هو الذكاء الأكثر سيادة و أتت بقية الذكاءات وفق الترتيب التالي :الذكاء الاجتماعي في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الذكاء الجسمي الحركي ، بعده الذكاء الوجداني في المرتبة الرابعة وفي المرتبة الخامسة الذكاء الشخصي يليه الذكاء المكاني في المرتبة السادسة ، وفي المرتبة السابعة الذكاء اللغوي اللفظي ، والذكاء الطبيعي جاء في المرتبة الثامنة وأخيرا الذكاء الموسيقي في آخر الترتيب.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة ، طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

ABSTRACT

Predominant Multiple Intelligences of sciences and techniques of physical and sport activities Institute students

This study aimed at detecting dominant multiple intelligences of sciences and techniques of physical and sport activities Institute students. A sample of (115) male and female students representing university levels and faculties was chosen for this purpose. A questionnaire of multiple intelligences ; The data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) for Windows (version 20), The results showed that the intelligences common among students came respectively: mathematical, social, kinesthetic, spatial, personal, verbal ,natural and musical intelligences.

Key words: multiple intelligences, sciences and techniques of physical and sport activities students .

1. المقدمة

وقفت الاتجاهات النفسية التربوية على ضرورة الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة ، فالطلبة في سن واحد وعمر واحد وقسم واحد مختلفون ، كل منه له قدراته و ميولاته ونمط تعلمه ، ومن المواضيع التي اهتم بها علم النفس المعرفي الدراسة العلمية للكيفية التي تكتسب بها المعلومات وتحويلها إلى علم أو معرفة وكيفية الاحتفاظ بها ، واستخدام هذه المعلومات وتوظيفها الى إثارة انتباه السلوك⁽⁸⁾

(8) سليمان عبد الواحد يوسف ، العقل البشري ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث، 2010 ، ص 13.

، وتركيزه بصفة خاصة في مجالات القدرة على التعلم والتكيف⁽⁹⁾، فلذكاء أهمية بالغة في تجسيد الفروقات الفردية، فالفرد الذي يتمتع بذكاء مرتفع أكثر قدرة على استيعاب المعلومات التي يتضمنها الموقف التربوي والتعليمي أو الحركي أو الرياضي وتشارك عناصر اللياقة البدنية في تحقيق الإنجاز الرياضي وتنمية قدرة الفرد عقلياً وبدنياً وهو شرط أساس لتعليم المهارات الحركية، وإن اللاعب الذكي هو الذي يسخر لياقته البدنية لخدمة الغرض أو الهدف بأقل جهد ممكن وهي حالة الاقتصاد بالجهد المبذول لأداء الحركة⁽¹⁰⁾ التي تفسر وتوضح الفروقات الفردية ولكن على الرغم من هذا التطور إلا أن المؤسسات التربوية والمناهج التعليمية وطرق التدريس، تعاني من قصور حاد في فهم الفروقات الفردية بين الطلاب دون مراعاة الفروق الفردية في خصوصية الطالب نفسه وطرق تعلمه، فليس من الممكن والصحيح أن يتعلم الطلبة بأسلوب واحد وهذا أمر مجموع عليه⁽¹¹⁾، كما أنه لا يواكب التغيرات الحديثة والإنجازات المرتبطة بالمخ البشري، والتي تهدف إلى تغيير نظرة المعلم التقليدية للتعلم من خلال النظريات الحديثة، ومن أهمها من نظرية الذكاءات المتعددة التي تعد من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر، نظراً لأنها تفسر مظاهر وأشكال الفروق الفردية فقد اهتمت بتفسير أسباب الاختلاف بين الطلاب، "فتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي، حيث أنها ركزت على أمور أغفلت عنها النظريات الأخرى، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودفنها بسبب الاعتماد على التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التي تساعد على كشف القدرات والفروق الفردية"⁽¹²⁾، حيث تنص هذه النظرية على وجود تسع ذكاءات لدى الطالب ولكن تتفاوت في ارتفاعها لديه وهذه الذكاءات التسع التي حددها صاحب النظرية "جاردنر Gardner" هي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي.

فحسب جابر عبد الحميد فإنه عند إجراء مقارنة بين المعلم الذي يدرس بالطريقة التقليدية والمعلم الذي يدرس بطريقة الذكاءات المتعددة، يُلاحظ أن المعلم الذي يدرس بالطريقة التقليدية يقف في مقدمة الفصل الدراسي ويكتب على السبورة ويقوم بطرح عدد من الأسئلة ويطلب من الطلاب الإجابة عليها، أما في المعلم الذي يدرس بطريقة الذكاءات المتعددة يهتم بتغيير طريقة عرضه للمادة التعليمية بطرق مختلفة مثل استخدام الصور التوضيحية والأشكال واستخدام الموسيقى وعرض لغوي وغيرها، ويهتم بجمع أكثر من ذكاء في طريقة التدريس بطريقة ابتكارية جديدة⁽¹³⁾.

"فالجامعة تفتح المجال أمام المواهب والقابليات العقلية وإعدادهم ليكونوا الصفوة المختارة من رجال الفكر والرأي، لترفع بذلك المستوى المعيشي والعلمي والنهضوي والحضاري لضمان مستوى عالٍ من ثقافة المجتمع ونشر المعرفة وتشجيع البحث العلمي"⁽¹⁴⁾، وهذا ما يسعى إليه معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ولضمان ذلك على المعلمين بالمعهد مراعاة مسبقة للذكاءات الخاصة حيث

(9) سعيد حسني الغرة، تربية الموهوبين، الأردن، دار الثقافة، 2002، ص 11.

(10) محمود مطر علي حاتم البدراني، دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين وعلاقته بعدد من المتغيرات البدنية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مذكرة ماجستير في التربية الرياضية، 2004، جامعة الموصل، العراق، ص 20.

(11) سعادة خليل، الفروق الفردية بين الطلاب، الناشر، 2004، ص 4.

(12) عزو اسماعيل عفانة، نائلة نجيب الخزندار، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، عمان، دار المسيرة، 2007، ص 75.

(13) جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم. دار الفكر العربي. القاهرة، 2003، ص 67.

(14) كاظم مرشد ذرب، وآخرون، علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، العدد 5، كلية الفنون الجميلة - بابل، 2010، ص 59.

يتعرف المعلم أيضاً إلى أشكال الذكاء ونوعها لدى الطلبة قبل البدء بعملية التدريس، فيتمكن المعلم من تكيف أساليبه وطرق تدريسه بما يتمتع به كل طالب من نوع أو أكثر من الذكاءات المتعددة. من خلال ما سبق نشأت المشكلة التالية :

ما هو الذكاء السائد لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ؟

2. إجراءات البحث

1.2 عينة البحث: تم توزيع 145 استبانة على طلبة المعهد ، في حين تحدد عدد أفراد العينة الفعلي بـ 115* طالبا موزعون على اختصاصين علم الحركة والتدريب الرياضي، حيث استخدمت الدراسة العينة العشوائية لتمثيلها الكبير لمجتمع البحث.

1- 2.2 اداة البحث : مقياس الذكاءات المتعددة

كيفية التطبيق : استخدم مقياس الذكاءات المتعددة والذي يتكون من تسعة أنواع للذكاء تتضمن الذكاءات المختلفة التي حددها "جاردنر Gardner" وهي : الذكاء اللغوي ، الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الجسمي الحركي ، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي ، الذكاء الوجودي، حيث طور هذا المقياس كل من نوفل ومحمد الحيلة اطلاقا من الأدب النظري وبعض الدراسات أمثال دراسة العمران 2006، ودراسة نوفل 2007، حيث تم اخضاع المقياس لبعض التعديلات ، وتم التأكد من صلاحية المقياس من خلال حساب كل من الصدق والثبات بعدة طرق ، وثبت ان له خصائص السيكمترية جيدة في البيئة المحلية.

كما يتضمن المقياس على 90 فقرة تتضمن على تسعة أبعاد كل بعد يضم مجموعة من العبارات ، وفقا لواحد من الذكاءات التسعة مكونة من عشر فقرات تشير الى جوانب محددة لذلك النوع من الذكاء ، حيث يقوم المفحوص بوضع علامة (*) أمام العبارة تحت الاجابة التي تناسبه بدقة .

الجدول رقم (1) : يوضح عدد وأرقام فقرات كل بعد

البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
الذكاء اللغوي	10	1-10
الذكاء الرياضي المنطقي	10	11-20
الذكاء البدني الحركي	10	21-30
الذكاء المكاني	10	31-40
الذكاء الموسيقي	10	41-50
الذكاء البين الشخصي	10	51-60
الذكاء الشخصي	10	61-70
الذكاء الطبيعي	10	71-80
الذكاء الوجودي	10	81-90
الكلي	10	90

كيفية التصحيح: يستخدم هذا المقياس تدرج ليكرت الرباعي ، بحيث تعطى كل فقرة من الفقرات الأوزان الآتية : (1) أبدا ، (2) نادرا ، (3) أحيانا ، (4) دائما ، بحيث يزداد مقدار الذكاء على كل بعد من هذه الأبعاد بازدياد درجات المفحوص .

* هذا العدد تحدد لعاملين أساسيين :

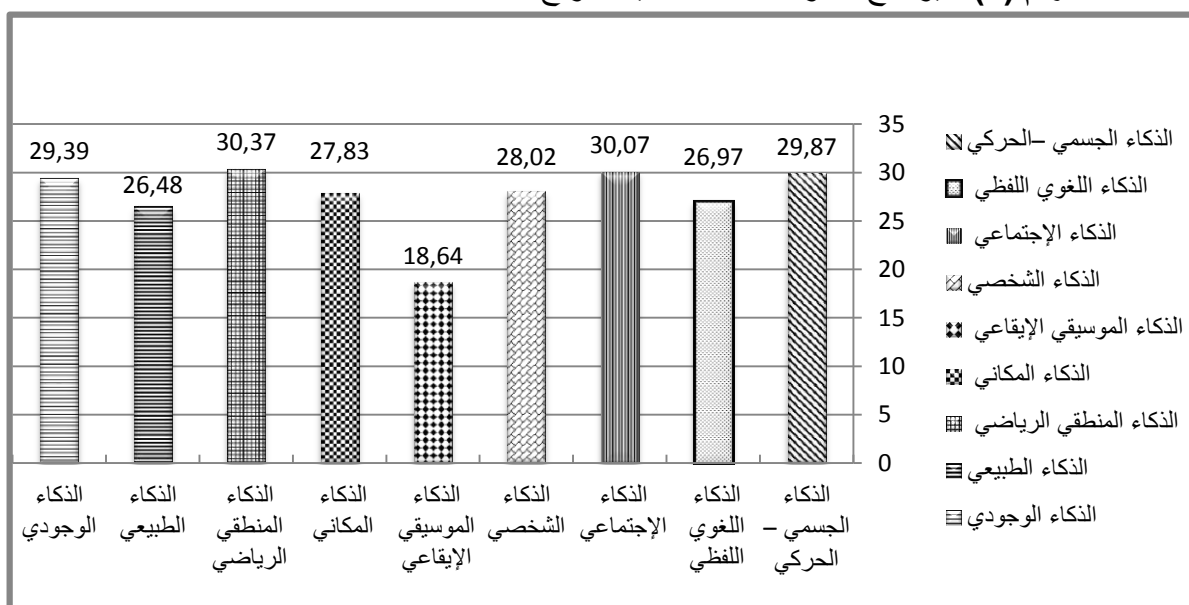
1- عدد الاستبيانات المرجعة من طرف الطلبة .
2- استبعاد الاستبيانات الغير مكتملة والغير صالحة للإدخال .

2. عرض ومناقشة النتائج:

الجدول رقم (02): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للدرجات المختلفة لأفراد العينة ضمن كل ذكاء من الذكاءات المتعددة والترتيب التنازلي .

الرقم	نوع الذكاء	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب التنازلي
1	الذكاء الجسمي - الحركي	29.87	3.370	3
2	الذكاء اللغوي اللفظي	26.97	4.075	7
3	الذكاء الاجتماعي	30.07	4.154	2
4	الذكاء الشخصي	28.02	4.718	5
5	الذكاء الموسيقي	18.64	5.407	9
6	الذكاء المكاني	27.83	4.744	6
7	الذكاء المنطقي الرياضي	30.37	5.180	1
8	الذكاء الطبيعي	26.48	6.416	8
9	الذكاء الوجودي	29.39	5.391	4

الرسم البياني التالي يوضح المتوسطات الحسابية لأنواع الذكاء
الشكل رقم (2) : يوضح المتوسطات الحسابية لأنواع الذكاء.



من خلال نتائج الجدول رقم (20) نوع الذكاء الأكثر سيادة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هو الذكاء المنطقي الرياضي بمتوسط حسابي يقدر بـ (30.37) ، ثم تلاه الذكاء الاجتماعي بمتوسط حسابي يقدر (30.07) في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الذكاء الجسمي الحركي بمتوسط حسابي يقدر (29.87) ، بعده الذكاء الوجودي بمتوسط حسابي (29.39) في المرتبة الرابعة وفي المرتبة الخامسة الذكاء الشخصي بمتوسط حسابي يقدر بـ (28.02) يليه الذكاء المكاني في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يقدر بـ (27.83) ، وفي المرتبة السابعة الذكاء اللغوي اللفظي بمتوسط حسابي يقدر بـ (26.97) ، والذكاء الطبيعي جاء في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يقدر بـ (26.48) وأخيرا الذكاء الموسيقي في آخر الترتيب بمتوسط حسابي يقدر بـ (18.64).

ولتقرير وجود العلاقة بين مكان الإقامة و ارتفاع الذكاء الوجودي لدة أفراد العينة، قامت الباحثة بحساب ت لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروقات الموجودة بين القاطنين في الريف والقاطنين بالمدينة بالنسبة للذكاء الوجودي .

الجدول رقم (3): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الذكاء الوجودي تبعاً لمتغير مكان إقامة الطلبة (ريف-مدينة)

مكان الإقامة	العدد	النسبة %	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الريف	45	39.13	31.02	4.722	2.670	0.09
المدينة	70	60.86	28.34	5.564		

من خلال الجدول رقم (3): نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجودي لصالح الطلبة القاطنين بالريف .

لتحديد ما درجة امتلاك الطلبة لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة ، قامت الباحثة بحساب التكرارات و النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجة امتلاك الطلاب لمستويات الذكاءات المتعددة.

الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة	التكرار	
3.5648	2.1478	00	00	منخفض
		85.2	98	متوسط
		14.8	17	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (4) : أن الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة في مستويات الذكاء بنسبة 85.2% وهذا مقبول كما تراوحت نسبة ارتفاع مستويات الذكاءات بنسبة 14.8% ، أما بنسبة لانخفاض مستويات الذكاءات المتعددة لدى أفراد العينة فكانت النسبة معدومة .

الاستنتاج العام :

أظهرت النتائج أن الذكاء المنطقي الرياضي هو الذكاء الأكثر سيادة و أتت بقية الذكاءات وفق الترتيب التالي :الذكاء الاجتماعي في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الذكاء الجسمي الحركي ، بعده الذكاء الوجودي في المرتبة الرابعة وفي المرتبة الخامسة الذكاء الشخصي يليه الذكاء المكاني في المرتبة السادسة ، وفي المرتبة السابعة الذكاء اللغوي اللفظي ، والذكاء الطبيعي جاء في المرتبة الثامنة وأخيرا الذكاء الموسيقي في آخر الترتيب.

المصادر والمراجع

- 1- جابر عبد الحميد جابر ، الذكاءات المتعددة والفهم. دار الفكر العربي. القاهرة، 2003.
- 2- سعادة خليل ، الفروق الفردية بين الطلاب ، الناشر ، 2004.
- 3- سعيد حسني الغرة ، تربية الموهوبين ، الأردن ، دار الثقافة ، 2002.
- 4- سليمان عبد الواحد يوسف ، العقل البشري ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2010.
- 5- عزو اسماعيل عفانة ، نائلة نجيب الخزندار ، التدريس الصفّي بالذكاءات المتعددة ، عمان ، دار المسيرة ، 2007.
- 6- كاظم مرشد ذرب ، وآخرون ، علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري ، العدد 5، كلية الفنون الجميلة – بابل، 2010 .
- 7- محمود مطر علي حاتم البدراني، دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين وعلاقته بعدد من المتغيرات البدنية والنفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مذكرة ماجستير في التربية الرياضية ، 2004، جامعة الموصل ، العراق.